



نور يسوع المسيح
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ
الد



جمعية نور المسيح
رقم: 914 327 580
السنة الثامنة والثلاثون - عدد 1722
Issue No: 1722
غربي (13/10/2024) (30/09/2024) شرقي
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

اللعن السابع أحد لوقا الثاني



تذكار القديس الشهيد في الكهنة غريغوريوس اسقف ارمينية العظمى

هذا كان ابن عناق الفرثي جنسا، وقد وُلد نحو سنة ٢٤٠ وتعلم الايمان بالمسيح في قيصرية كبادوكية ثم شرطه أسقفًا لاونديوس رئيس اساقفة قيصرية فردُّ رבות من سكان ارمينية الى محسن العبادة، كان منهم تيريداتس نفسه حاكم ارمينية، وكان قد احصل منه قبلاً عدايات كثيرة، واخيرًا توفي ناسكًا في حوالي سنة ٣٢٥

القديس غريغوريوس

طروبارية القيامة على اللحن السابع: -

حطمت بصليبيك الموت وفتحت للصح الفردوس، وحولت نوح حاملات الطيب وأمرت رسلك ان يكرزوا منذرين، بأنك قد قمت أيها المسيح الاله مانعًا العالم الرحمة العظمى .

الابوليتيكية للقديس على اللحن الرابع: - لقد شاركت الرسل في الطرائق، وخلفتهم في سدة الرئاسة، يا منالهُ اللب غريغوريوس الشهيد في الكهنة. فوجدت بالعمل المصعد الى النظر، وجاهدت عن الايمان حتى الدم. فشجع الى المسيح الاله في خلاص نفوسنا

طروبارية شفيع / لة الكنيسة

القداق: يا شفيعه المسيحيين غير الخاتبة، الواسطة لدى الخالق غير المرودة، لا تعرضي عن اصوات طلباتنا نحن الخطاة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك سالحة، نحن الصارخين إليك يايمان، بادري إلى الشفاعة وأسرع في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة دائمةً بكمريميك.

الرسالة
فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنتوس (٢ كور ٦: ١-١٠)

يا اخوة، بما أنّ معاونون نطلب إليكم أن لا تقبلوا نعمة الله في الباطل * لأنه يقول إني في وقت مقبول استجبت لك وفي يوم خلاصك أعنتك * فهذا الآن وقت مقبول، هوذا الآن يوم خلاص * ولسنا نأتي بمعثرة في شيء لئلا يلحق الخدمة عيب * بل نظهر في كل شيء أنفسنا كخدام الله في صبر كثير، في شدائد، في ضرورات، في ضيقات * في جلدات، في سجون، في اضطرابات، في أتعاب، في أصوام * في طهارة، في معرفة، في طول أناة، في رفق في الرؤح القدس، في محبة بلا رياء * في كلمة الحق، في قوة الله بأسلحة البر عن اليمين وعن

ذبيحة حية مقدّسة مرضية عند الله، .. ولا تُشاكلوا هذا الدهر، بل تعيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم، لتختيروا ما هي إرادة الله: الصالحة المرضية الكاملة. (رو ١٢).

لأن هذا العمل خاصة يسرُّ الله، به تزهو أعمالنا باستحقاقات عظيمة فنحصل على احسانات الله. بهذا العمل فقط (أي بالاستشهاد)، إحصائنا وتقدير إيماننا الموقر، يؤدُّ للرب من أجل كلِّ عطاياه النافعة العظيمة، إذ أن الروح القدس يُعلن ويشهد في المزمار: «ماذا أؤدُّ للرب

من كل حسناته لي؟ كأس الخلاص أتناول وباسم الرب أدعو ... عزيز في عيني الرب موت أتيقائه» (مز ١١٤).

من لا يتناول بسرعة وبشكل راغب كأس الخلاص؟ من لا يجاهد بفرح وأتجاه نحو هذه الغاية التي بها يُعيد شيئاً لسيدته الرب؟ من لا يستقبل بشجاعة وثبات موتاً ثميناً عند الرب، عزيزاً في عينيه، الذي بمشاهدتنا من العلاء يستحسن عملنا، نحن الذين نتمنى خوض النزاع من أجل اسمه؟ هو يُعصد الجهاد، هو يُكَلِّم المتصيرين، ويرد بمكافأة نابغة من صلاحه وغناه الأبوي كلُّ ما دبره هو ذاته، مكرماً كلُّ ما أنجزه بنفسه فينا.

إذ أننا بواسطة الرب نغلب، وبالتغلب على العدو يأتي إلى الظفر في الجهاد الأعظم، إذ أنّ الرب يؤكّد ويُعلم في إنجيله قائلاً: «فمن أسلموكم فلا تهتموا كيف أو بما تتكلمون، لأنكم تُعطون في تلك الساعة ما تتكلمون به، لأن لسنم أنتم المتكلمين بل روح أياكم الذي يتكلم فيكم». (مت ٢٠: ١٠). وأيضاً يقول: «فضعوا في قلوبكم أن لا تهتموا من قبل لكي تختجوا، لأنّي أنا أعطيتكم قماً وحكمة لا يُقدِّر جميع معانديكم أن يُقارموها أو يُناقضوها» (لو ١١: ٢١-١٥).

كل هذه الأمور، يا جنود المسيح الشجعان والمخلصين، قد أبلغتموها لأخوتنا المؤمنين، متمنين بالأعمال ما سبق وعلمتموه بالكلمات، لذا على وشك وتكونوا عظماء في ملكوت السموات، إذ أنّ الرب قد وعد: «وأما من عمل بما وعلمها، فيُدعى عظيماً في ملكوت السموات» (مت ٥). والنتيجة أنه يتبع مثلكم، أعترف بالشهادة بجموعة متنوعة من الشعب بطريقة مماثلة معكم، وشكركم بكلُّوا،

منضمين إليكم برباط الحب الشديد، غير منفصلين عن أساقفتهم لا في السجن ولا في المنامح؛ والعداري لا ينقص في هذا العدد، الذي فيه تم إضافة ثمار المائة على ثمار الستين (مت ١٣)، وتقدم الحمد المضاعف نحو الأكليل السماوي. والفتيان أيضاً، بشجاعة عظيمة، تجاوزوا أعمارهم ببناء أعتراهم، حتى أنّ القطيع المبارك الذي لاستشهادكم يتزين بكلا الجنسين ومن مختلف الأعمار.

أي حماسة وقوة تظهر الآن في ضميركم المتصير، أيها الأخوة الأحباء، أي سمو للعقل، أي اغتباط للمشاعر، أي انتصار في القلب، إذ أنّ كل واحد منكم يقف على مقربة من المكافأة التي وعد بها الله، كل واحد منكم آمن فيما يتعلق بيوم الحساب، يدخل المنح مجسد أسير حقاً لكن بقلب متصير، عالماً أنّ المسيح حاضرًا معه، ويتهيج عند مشاهدته صبر وتحمل خدام المسيح، الذين يتقدمون بخطواته ويتبعونه نحو الممالك الأبدية!

بكل فرح تنتظر يوم رحيلك المبارك، وكل لحظة توشك فيها على ترك العالم، تُعجل بمكافآت الإستشهاد والمسكن السماوية، وبعد هذا الظلام الذي في العالم على وشك أن تبصر النور الأكثر إشراقاً، وأن تحصل على مجد أعظم بكثير من كل الآلام والجهادات، كما يشهد الرسول ويقول: «فإني أحسب أنّ الآم الزمان الحاضر لا تُقاس بالمعجز العجيب أنّ يُشغلني شيئاً». (رو ٨: ١٨).

ولأن نُطقكم الآن في الصلاة له فعالية أكثر بلا شك، والتضرعات المقدمة في وقت الإضطهاد أسرع في الإستجابة، لذا أطلبوا بلهفة وأسألوا لكي يسمح التنازل الإلهي فيكم لنا نحن أيضاً بالإعتراف والشهادة، حتى يحزنا الله من هذه الظلمة ومن خداعات العالم بشكل آمن ومجيد أيضاً معكم، حتى نحن المربوطين هنا برباط الحب والسلام - الذين وقفنا بحزم ضد إصابات الهرطقة واضطهادات الوثنيين - يمكننا أيضاً بطريقة مماثلة أن نبتهج معكم في الملكوت السماوي. أيها الأخوة الشجعان المباركين في الرب، أنا على ثقة أنكم بخير، ودائماً وفي كل مكان تذكروننا، الوداع.

اليسار * بمجد وهوان، بسوء صيت وحُسنه * كأنا مُضلون ونحن صادفون، كأنا مجهولون ونحن معروفون، كأنا ماثنون وهنا نحن أحياء، كأنا مؤدبون ولا نُقتل * كأنا حزانى ونحن دائماً فرحون، كأنا فقراء ونحن غني كثيرين، كأنا لا شيء لنا ونحن نملك كل شيء.

الإنجيل

قال الرب: كما تريدون أن يفعل الناس بكم كذلك افعلوا
انتم بهم * فإنكم إن أحببتم الذين يحبونكم فأية مئة لكم.؟
فإن الخطاة أيضاً يحبون الذين يحبونهم * وإذا أحسنتم إلى الذين يحسنون إليكم فأية مئة لكم؟ فإن الخطاة أيضاً هكذا يصنعون * وإن أقرضتم الذين ترجون أن تستوفوا منهم فأية مئة لكم؟ فإن الخطاة أيضاً يُقرضون الخطاة لكي يستوفوا منهم المثل * ولكن أحبوا أعداءكم، وأحسنوا وأقرضوا غير مؤملين شيئاً فيكون أجركم كثيراً وتكونون بني العلي، فإنه مُنعِمٌ على غير الشاكرين والأشبار * فكونوا رَحَماءً كما أن أبلكم هو رحيماً.

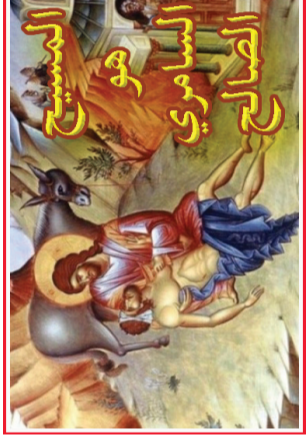
تحية أبدية للشهداء القديس كبريانوس الأسقف والشهيد (رسالة كتبت عام ٢٥٧م)
 من كبريانوس إلى ... زملائه الأساقفة، وأيضاً زملائه الكهنة والشمامسة وسائر الأخوة، الموضوعين في المناجم، شهداء الله، الآب القدير، ويسوع المسيح ربنا وإلهنا ومخلصنا .. تحية أبدية.

أيها الأخوة الأعزاء المحبوبين والمباركين، مجدكم بالفعل يتطلب أن آتي بنفسي لأراكم وأعانفتكم، لولا حدود المكان المقررة التي تبقيني أيضاً مُبعداً بسبب الاعتزاف بالأسم. لكن بقدر ما أستطيع، أظهر نفسي إليكم، وبالرغم من أن الحجة إليكم بالجسد والحركة غير متاح لي إلا أنني آتي إليكم في الحجة وفي الروح، مُعَبِّراً عن نفسي برسالة أُهمل فيها مُبتهجا بفضائلكم وأجنادكم، مُعَبِّراً نفسي شريكاً معكم في وحدة الحجة إن لم يكن في الآم الجسد.

هل من الممكن أن أمكث صامتاً وأقمع صوتي عندما أعلم بأمر مجيدة كثيرة - **كُرمُكم بما النازل الإلهي** - تتعلق بأصدقائي الأعزاء المحبوبين. إذ أن البعض منكم

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي التبشير التلميذ الطاهر

(لوقا ٦: ٣١-٣٦)



قد ذهب بالفعل - من خلال تسميتهم **أستشهادهم** - لاستلام أكابيل أستحقاقهم من الرب؟ والبعض الآخر مازال يمحك في مجاهل السجن أو المناجم والسلاسل، مُظهريين من خلال تأجيل عذاباتهم أمثلة ونماذج عظيمة لتقوية وتعريض الأخوة، مُتقدمين من خلال مشقة العقوبات نحو ألقاب وأستحقاقات أعظم، على وشك أن تحصلوا عليها مع المكافآت في المجازاة السماوية، إذ أن أيام الضيقات الآن معدودة.

حقاً أنني لا أتعجب أن هذه الأمور قد حدثت إليكم، أيها الأخوة المباركين والأكثر شجاعة، لكون الرب قد أجدبكم هكذا - **بحسب أستحقاق تقواكم وإيمانكم** - نحو قمة الأجداد المهيبة عن طريق شرف تمجيد اسمه بالشهادة، أنتم الذين كنتم دائماً مزدهرين في كيسيته بإيمان معاش، متممين وصايا الرب بنبات: براءة في بساطة، تفاهم في محبة، تأدب في أنضاع، إجتهد في التدبير، يقظة في مساعدة المنهك، رحمة في رعاية الفقراء، ثبات في الدفاع عن الحق، تمييز في شدة الإنضباط.

وحشية أن يكون أي شيء ناقصاً في نموذج الصلاح فيكم - **حتى مع إعترافكم في الوقت الحاضر بالصوت وبآلام الجسد** - نراكم تحثون عقول الأخوة نحو الإستشهاد المقلس، بإظهار أنفسكم قادة في الشجاعة، حتى حينما يتبع القطيع رعاتكم، ويقلدون ما يقوم به قادتهم، يتوحدون ويكفلون بمكافآت طاعة متساوية بواسطة الرب.

ولكونكم أولاً ضُرِتم ضريحاً مُبرحاً بالقضبان، وأصتمت بعقوبات من هذا القبيل، فدخلتكم إلى البدايات الأولى في مسيرة أعترافكم، هذا ليس بالأمر الذي تنأسف عليه. إذ أن الجسد المسيحي الذي رجاؤه الكامل يتعلق بخشية الصليب لا يفرغ من الضربات. وخدام المسيح يُدرك ويُتبر سراً خلاصه، فينجذب بالخشية نحو الإكليل، لكونه قد أفتدي حياة أبدية عن طريق **خشية الصليب**.

وما هو في الحقيقة يثير الدهشة، هو أنكم أنتم أواري الذهب والفضة قد تم إرسالكم للمنجم، أي لمبع ومتمز الذهب والفضة، ما لم تكن طبيعة المناجم قد تغيرت، والمواقع التي كانت قبلاً مُعتادة أن تعطي الذهب والفضة صارت على العكس تستقبلها؟! لقد وضعوا أيضاً أغلال في أقدامكم وريطوا أعضائكم المباركة - **هياكل الله** - بسلاسل مُهينة، كما لو أن الروح يمكن ربطها أيضاً مع الجسد، أو ذهبكم يمكن تلويثه بلمسة الحديد. بالنسبة لأناس مكرسين لله، يقدمون شهادات إيمانهم بفضائلهم وتقواهم، هذه ليست سلاسل بل حُلِي، إذ أنها لا تضم أقدام المسيحيين للعار، بل تُجدهم لنوال الإكليل.

أه أيتها الأقدام، المقيدة بسرور، التي تحُرر لا بواسطة عامل بل بواسطة الرب!
 أه أيتها الأقدام، المقيدة بسرور، التي تتقاد نحو الفردوس خلال هذه الرحلة المحمودة!
 أه أيتها الأقدام المقيدة الآن في هذا العالم، لكي تصير حُررة على الدوام أمام الله!
 أه أيتها الأقدام المتباطئة بقيود وأغلال لفترة من الزمن فقط، إلا أنك على وشك الجري بسرعة للمسيح في رحلة مجيدة!

لنحتجركم الوحشية البغيضة الحبيبة هنا في قيود وسلاسل بقدر ما تريد، إلا أنكم بشكل سريع سوف تصلون للملوك السموات بعيداً عن الأرض وهذه العقوبات. الجسد لا يُدلل في المناجم بسرير ووسادات، لكنه يُدلل بواسطة إنعاش المسيح وعزاه. أعضائكم المتعبة، المنهكة بالأعمال، تستلقي على الأرض، لكن الاستلقاء مع المسيح ليس بعقاب. أعضائكم الجسدية قاذرة بلا حمامات، بثينة بغيار وأوساخ، لكن الخارج ملوث بوسخ جسدي أما الداخل فظاهر بقاء روحي. الخبز نادر الوجود لكن «ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة من الله». (لوقا ٤: ٤).

البرد، لكن ذاك الذي يلبس السيد المسيح يكسي وتترين بوفرة. شعر الرأس النصف مخلوقة يقف منتصباً، لكن لكون المسيح هو رأس الإنسان، فكل ما هو ضروري يُناسب حسناً هذه الصامدة من أجل اسم الرب. بأي بهاء وعظمة سوف تُعوض كل هذه المعاهات الجسدية! إذ ما أجد وما أكرم المكافاة الأبدية التي بما سوف تتغير سمات هذه العقوبات الذنوبية القصيرة، وفقاً لكلمات الرسول المبارك: «فإن سيرتنا نحن هي في السماوات، التي منها أيضاً ننظر مُخلصاً هو الرب يسوع المسيح، الذي سيغير شكل جسدي تواضعنا ليكون على صورة جسدي مجدوه» (في ٣: ٢١).

لكن أيها الأخوة الأحياء، لا يجب أن يشعر أحد بفقدانه لعمل من أعمال التقوى، لحقيقة أن الفرصة غير متاحة الآن أمام كهنة الله لتقدم التقدّمات والإحتفال بالذبيحة الإلهية. إذ أنكم تحتفلون حقاً وتقدمون ذبيحة لله بمجدة وثينة ومرجة جداً لكم، أنتم الذين على وشك الحصول على مكافأة الجوائز السماوية، إذ أن الكتاب المقدس يقول: «الذبيحة لله روح منسحق، القلب المنكسر والمتواضع لا يرذله الله» (مز ٥٠).

أنتم تقدمون هذه الذبيحة لله، تحتفلون بهذه الذبيحة بلا توقف ليل نهار، إذ جعلتم ذبائح لله، مظهرين أنفسكم ذبائح مقدسة بلا دنس، كما ينصح الرسول ويقول: «قأطلب إليكم الإخوة برفقة الله أن تُقدّموا أعضائكم